موجز

حلولٌ مُرْبِحَةٌ للطرفين: للاجئين السوريين — وللبلدان المُستَضيفة

أدّت الحرب الأهليّة السوريّة إلى نزوح حوالي 12 مليون شخص، نزح داخل سوريا بعض السوريين وفرّ الباقي عبْر الحدود السوريّة وأصبحوا لاجئين. يعيش العدد الأكبر من اللاجئين في ثلاثة بلدان مجاورة هي: تركيا، ولبنان والأردن. قد استقبلت البلدان المُستَضيفة السوريين بسخاء، وفي حين يعمل عددٌ من السوريين، لكن أعدادهم الهائلة فرضت ضغوطاً على أسواق العمل المحليّة، والخدمات العامّة، والوئام الاجتماعي.

يحتاج اللاجئون السوريون في هذه البلدان إلى أكثر من مجرّد المساعدة الإنسانيّة الجارية. إنّهم بحاجة إلى الاكتفاء الذاتيّ، والكرامة، والفرص، والأمل، وجميع ذلك يتحقق بتأمين التوظيف. لقد أجرى باحثو مؤسسة RAND ست دراسات استقصائيّة مع سوريين وشركات محليّة و36 مقابلة مُعمّقة مع مجموعات تركيز (مجموعات بؤرية) تضم السوريين ومواطني الدول المُستَضيفة بغية تحديد السياسات التي قد تساعد في توفير فرصٍ اقتصاديّة جديدة، لكلٍّ من اللاجئين وعمّال البلدان المُستَضيفة على حدّ سواء.

إن اللاجئين السوريين يعملون ويساهمون ... ولكنّهم بحاجةٍ إلى فرصٍ وتدريبٍ أفضل

بذلت تركيا، ولبنان والأردن جهوداً في هذا الشأن وقدّمت تضحياتٍ كبيرةً من أجل استيعاب اللاجئين السوريين. في الواقع، يعمل العديد من السوريين في تلك البلاد ويخلقون طرقاً للاستمرار في الحياة، وتفيد أغلبيّات كبيرةٌ منهم بأنّها تُعامَل معاملةً مُنصفةً من قِبَل أصحاب العمل والزملاء. على الرغم من ذلك، تُعتبر نسبة البطالة في صفوف اللاجئين عالية. ويعمل معظمهم في وظائف تتطلّب مهارات قليلة، ومنخفضة الأجور، وغير رسميّة. بالإضافة إلى ذلك، لا تساعد المُخصّصات التي تُتاح لهم بالعمل بصورةٍ قانونيّة بحسب ما كان مُخَطّط له. ولا يعيش من هو قادر ومؤهل للعمل في المدن حيث تتوفّر الوظائف. أما العجز عن إنفاذ القوانين بشأن الحدّ الأدنى من الأجور فيمارس ضغوطاً على عمّال البلدان المُستَضيفة.

”إنّهم يعملون من دون تأمين، وأجورهم منخفضة جداً“

— امرأة تركيّة

أبرز العقابات في وجه إيجاد عملٍ بحسب البلد

	تركيا	الأردن	لبنان
الأجور المنخفضة	48 في المئة	40 في المئة	
عدم تكلّم اللغة التركيّة	38 في المئة		
عدم توفّر وظائف كافية	28 في المئة	56 في المئة	48 في المئة
صعوبة الحصول على إذن (رخصة) عمل		32 في المئة	34 في المئة
صعوبة الحصول على إقامة قانونية			42 في المئة

”يُسمح لك بتوظيفهم، ثمّ لا يُسمح لك بتوظيفهم، [و]يتوجّب عليك فصلهم من العمل. قد يكون توظيف عامل أردنيّ أقلّ كلفة.“

— مُصَنِّع في الأردن

الأرقام بالاستناد إلى بياناتٍ من دراسة مؤسسة RAND الاستقصائية: طُلب اختيار العقبات الثلاثة الأولى في وجه التوظيف من 602 مُجيب عن الدراسة الاستقصائية في عيّنة في تركيا، و600 في عيّنة في الأردن، و600 في عيّنة في لبنان.

أدّت الحرب الأهليّة السوريّة إلى نزوح 60 في المئة من سكّان سوريا البالغ عددهم 23 مليون نسمة

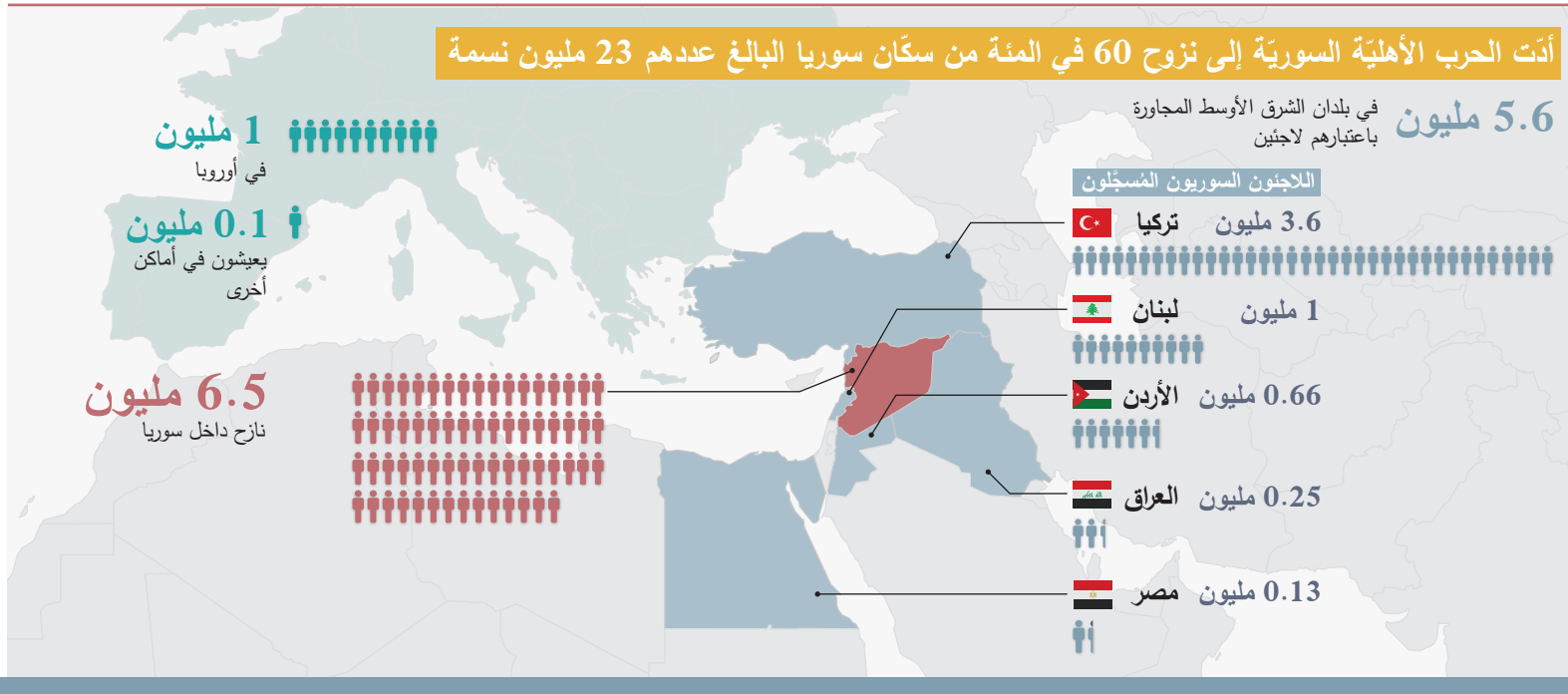

الأشياء التي تسير في المجرى الصحيح

العمل بجد

يَعْتَبِر أصحاب العمل أنّ السوريين يعملون بجدٍ وهم على استعداد للاضطلاع بأعمالٍ لا يرغب المحليون بالقيام بها. ويستفيد الاقتصاد في البلدان المُستَضيفة أيضاً من القوى العاملة السوريّة.

النيّة الحسنة

يعتقد صانعو السياسات أنّ البلدان المُستَضيفة توفّر "منفعةً عامّةً" للعالم من خلال استضافة اللاجئين السوريين ويعتقدون أنّ استثمارات الجهات المانحة في مشاريع البنى التحتيّة الكبيرة ستساعد الاقتصاد في البلدان المُستَضيفة والسوريين على حدّ سواء.

روّاد الأعمال

كان السوريون روّاد أعمال نشطين في تركيا، حيث أطلقوا أكثر من 10,000 شركة أعمال مُسَجَّلة. ومع ذلك، لا تزال عوائق عدة تعترض النمو.

النساء

يعمل عددٌ أكبر من النساء السوريّات في البلدان المُستَضيفة لهنّ مقارنة بعدد العاملات في سوريا قبْل الحرب. ويَعْتَبِر الرجال والنساء على حدّ سواء ذلك الأمر مقبولاً اجتماعياً، وضرورياً وجديراً بالاحترام.

التعاطف

لا يشهد أيّ من البلدان الثلاثة اضطراباتٍ اجتماعيّةً كبيرةً بسبب وصول الأعداد الكبيرة من السوريين النازحين. وفي حين يشهد سوق العمل والخدمات العامّة استياء من السوريين، ثمّة أيضاً قلقٌ حقيقيٌ إزاء مِحْنَتهم.

الطلب من قِبَل أصحاب العمل

أفادت نسبٌ كبيرةٌ من أصحاب العمل الذين شملتهم الدراسة الاستقصائيّة بأنّهم وظّفوا سوريين. وتتوفّر فرصٌ للنموّ المهنيّ في الوظائف التي تتطلب مهارة متوسطة في مجال التصنيع في مناطق أو أقاليم معيّنة.

توليف الدراسة الاستقصائيّة التي أُجريت عبر ثلاثة بلدان

يعملون أو هم على استعداد للعمل

النسبة المئويّة للسوريين الذين يعملون أو هم على استعداد للعمل.

تركيا: 85 في المئة من الرجال، 25 في المئة من النساء

الأردن: 93 في المئة من الرجال، 54 في المئة من النساء

لبنان: 92 في المئة من الرجال، 30 في المئة من النساء

مشكلة مع الحكومة

النسبة المئوية للذين يوافقون على المقولة "يخاف عددٌ من السوريين من الوقوع في مشاكل مع الحكومة أو الشرطة في حال عَمَلِهم."

- في **تركيا**: 39 في المئة
- في **الأردن**: 80 في المئة
- في **لبنان**: 81 في المئة

التدريب على اللغة التركيّة

11 في المئة من اللاجئين (الناطقين باللغة العربية) الذين يفيدون بخضوعهم لتدريبٍ على اللغة التركيّة لدى وصولهم إلى تركيا

الرسوم المستوجبة للحصول على إذن (رخصة) العمل والإقامة

النسبة المئوية للذين يوافقون على المقولة "يعجز السوريون عن دفع الرسوم المستوجبة للحصول على إذن (رخصة) العمل والإقامة."

- في **تركيا**: 80 في المئة
- في **الأردن**: 54 في المئة
- في **لبنان**: 86 في المئة

التمييز

النسبة المئويّة للسوريين الذين يشعرون أنّهم يتعرّضون للتمييز أو للمعاملة غير المُنصفة بشكلٍ منتظمٍ من قِبَل أصحاب العمل.

- في **تركيا**: 24 في المئة
- في **الأردن**: 14 في المئة
- في **لبنان**: 22 في المئة

الاحترام في مكان العمل

النسبة المئوية للذين يوافقون على المقولة "يعاملني زملائي باحترامٍ في مكان العمل."

- في **تركيا**: 61 في المئة
- في **الأردن**: 74 في المئة
- في **لبنان**: 71 في المئة

"تستطيع النساء كسب أموالهن الخاصة والتمتّع بالاستقلاليّة الماليّة. ... يمكن للنساء الاعتماد على أنفسهنّ."

— امرأة سوريّة في بيروت

العوائق في وجه عمل النساء

- أجور أدنى بالمقارنة مع الرجال السوريين
- عدم توفّر وسائل النقل الآمنة إلى مكان العمل
- عدم توفّر رعاية الأطفال أو المساعدة في المسؤوليات المنزليّة الأخرى
- التحرّش الجنسي

عن هذا البحث

تم إعداد هذا البحث من قبل مؤسسة RAND، والذي تمّ تمويله من قِبَل صندوق قطر للتنمية (Qatar Fund for Development)، حيث أخذ هذا البحث بالحسبان العمل القائم الذي أجرته حكومات تركيا، والأردن ولبنان؛ والأمم المتّحدة (United Nations)، وحكومات جهاتٍ مانحةٍ أخرى، وتمهد. ارتكز هذا العمل إلى مقابلات مُعمّقة (مجموعات تركيز) أُجريت مع اللاجئين في اسطنبول، وأنقرة وشانلي أورفا في تركيا؛ وبيروت في لبنان؛ وعمّان في الأردن، بالإضافة إلى دراسات استقصائيّة حول الأُسَر السوريّة، ودراسات استقصائيّة حول الشركات التي وظّفت أو التي من المرجّح أن توظّف سوريين، وكذلك مجموعات تركيز تضمّ مواطنين من البلدان المُستضيفة. تُمثّل الأرقام المُبيّنة حسابات المؤلّفين بالارتكاز إلى بيانات الدراسة الاستقصائيّة.

التوصيات

يعتمد ازدهار الشرق الأوسط واستقراره على توفير فرصٍ اقتصاديّةٍ تعود بالفائدة على كل من السوريين النازحين والعمّال في البلدان المُستضيفة. قد تساعد استراتيجيةٌ ناجحةٌ الطرفين على حدّ سواء.

بالنسبة لتركيا

1. توسيع نطاق التدريب على اللغة التركيّة والقدرة اللغويّة.
2. ربط السوريين والأتراك بوظائف في المدن الثانويّة التي تشهد طلباً على التوظيف، مع توفير التدريب لهم.
3. توسيع إمكانية الوصول إلى أذونات العمل (رخص العمل).
4. تسريع عملية الاعتراف بالشهادات والمؤهلات السوريّة في تركيا.
5. توفير وسائل النقل إلى مكان العمل للنساء.

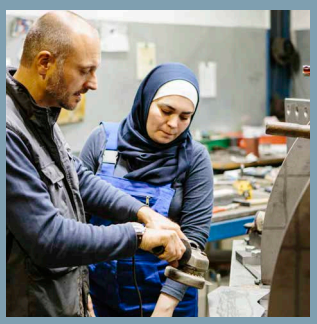

بالنسبة للأردن

1. تقديم دورات تدريبيّة مهنيّة موجزة حول المهارات المطلوبة للسوريين والأردنيين على حدّ سواء.
2. تحديد البرامج التدريبيّة المُثبتة وتوسيع نطاقها وتحسين المواءمة بين أصحاب العمل والعمّال (المطابقة الفعّالة بين الوظائف الشاغرة والباحثين عن عمل).
3. تحسين بيئة ممارسة أنشطة الأعمال.
4. تبسيط عمليّة إصدار أذونات العمل (رخص العمل) وتنظيمها.
5. استكشاف كيفية إنفاذ القوانين بشأن الحد الأدنى من الأجور وظروف العمل بالنسبة للسوريين والأردنيين على حد سواء.

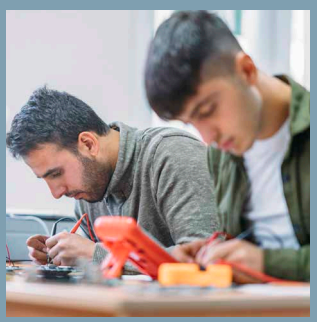

بالنسبة للبنان

1. تقديم دورات تدريبيّة مهنيّة موجزة حول المهارات المطلوبة للسوريين واللبنانيين على حدّ سواء.
2. الحدّ من القيود المفروضة على القطاعات التي يمكن للسوريين العمل فيها.
3. تسهيل الحصول على أذونات العمل (رخص العمل).
4. زيادة قدرة الحوكمة، بما في ذلك البلديّة (المحلية) منها، من أجل تسهيل الاستثمار الأجنبي.
5. تحسين المواءمة بين الموظّفين وأصحاب العمل (المطابقة الفعّالة بين الوظائف الشاغرة والباحثين عن عمل).

يصف هذا الموجز البحث الذي أجراه قسم التعليم والقوى العاملة في مؤسسة RAND (RAND Education and Labor) وتمّ توثيقه في "فرصٌ للجميع: فرصٌ تعود بالفائدة على السوريين والبلدان المُستضيفة لهم في أسواق عمل الشرق الأوسط" *(Opportunities for All: Mutually Beneficial Opportunities for Syrians and Host Countries in Middle Eastern Labor Markets)*، من تأليف كريشنا ب. كومار (Krishna B. Kumar)، شيلي كالبرتسون (Shelly Culbertson)، لؤي كونستانت (Louay Constant)، شانتي ناتاراج (Shanthi Nataraj)، فاتيح أونلو (Fatih Unlu)، كاثرين إ. بوسكيل (Kathryn E. Bouskill)، جوي س. موانى (Joy S. Moini)، جورسيل رفيق أوغلو أليف (Gursel Rafig oglu Aliyev)، وفاديا عفاش (Fadia Afashe)، 2018، RR-2653-QFFD، (متوفر على الموقع الإلكتروني www.rand.org/t/RR2653). للاطلاع على هذا الموجز على الإنترنت، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.rand.org/t/RB10042.

مؤسسة RAND هي منظمةٌ بحثية تعمل على تطوير حلولٍ لتحدّيات السياسات العامة وللمساعدة في جعل المجتمعات في أنحاء العالم أكثر أمناً وأماناً، وأكثر صحةً وازدهاراً. مؤسسة RAND هي مؤسسةٌ غير ربحية، حيادية، وملتزمةٌ بالصالح العامّ. لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها. **RAND**® هي علامة تجارية مسجّلة.
© حقوق الطبع والنشر لعام 2018 محفوظة لصالح مؤسسة RAND.

حقوق الطبع والنشر الإلكترونيّ محدودة: هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محميةٌ بموجب القانون. يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراضٍ غير تجاريةٍ حصرياً. يحظر النشر غير المصرّح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يصرّح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصيّ فقط، شريطة أن تظل مكتملةً دون إجراء أيّ تعديلٍ عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND، لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أيٍّ من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأيّ شكلٍ كان، لأغراضٍ تجارية. للمزيد من المعلومات حول إعادة الطباعة والتصاريح ذات الصلة، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكترونيّ: www.rand.org/pubs/permissions.

www.rand.org

Arabic Translation:
"Win-Win Solutions for Syrian Refugees—and Their Hosts"
RB-10042/1-QFFD

إن الأعداد الإجماليّة للسكّان الذين نزحوا من جراء الحرب الأهلية السوريّة من: المفوضيّة السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين (United Nations High Commissioner for Refugees)، "البوابة التشغيلية، حالات اللاجئين: استجابة سوريا الإقليمية للاجئين" (Operational Portal, Refugee Situations: Syria Regional Refugee Response)، 2018، (https://data2.unhcr.org/en/situations/syria).

مراجع الصور : الغلاف — سي يفوتو (seyephoto) / موقع شترستوك Shutterstock.com؛ الصفحة 2 — سي يفوتو (seyephoto) / موقع شترستوك Shutterstock.com؛ الغلاف الخلفي — ريسيب-بي جي (recep-bg) / جيتي إيمجز (GettyImages)، فوتوجرافيكس (fotografixx) / جيتي إيمجز (GettyImages)، راوبيكسل (Rawpixel) / جيتي إيمجز (GettyImages).